Arabic as the language of Jewish writings in the Middle Ages

العربية لغة الكتابات اليهودية في القرون الوسطى

د. نهاد حسن حجي الشمي
جامعة واسط – كلية الآداب

Abstract:

Judeo-Arabic literature comprising works composed in Arabic almost always in Hebrew script by Jewish authors who lived in lands where Arabic was the dominant language. More specifically the title is applied to the output of authors from roughly the ninth to the thirteenth century. But if one were to write a comprehensive history of Judeo-Arabic literature one could extend the limits at both ends to century and to our own time respectively.

المقدمة:

المصادر التي يمكن من خلالها التعرف على اللغة العربية الوسيطة، هي لغات الأقليات الدينية في المحيط العربي وهي العربية–اليهودية، والمسيحية–العربية، فضلاً عن العربية السامرية، حيث كان المسيحيون واليهود لا يقبلون بمثال العربية إلا بقدر محدود خلافا للمسلمين،

والسبب هو لتشغالهم بدراسة دينهم من خلال كتبهم الدينية، ولم ينفقوا في دراسة العربية الا قليلاً ومن ثم لم يعرفوا عنها إلا القليل، لذا فالمؤلفات العربية–اليهودية، العربية–المسيحية، وكذلك العربية–السامرية وجهت إلى أنفسهم فقط، لأنها كانت زمن الفتح

زمن الفتح الإسلامي للأندلس مهملة، ليس عند يهود الأندلس فحسب، بل شمل الامر مناطق مناطق تواجد اليهود في جميع بلدان العالم، إذ كان اليهود في معظم الاحيان لا يستعملون يستعملون هذه اللغة إلا في بيعهم وصلواتهم، وكان كثير منهم لا يفهمون التراتيم والطقوس التي يؤدونها بها، ولذلك كانوا يستمعون إلى التوراة الآرمية[١]

بقيت اللغة العبرية في جميع البلدان التي تفرق فيها اليهود على حالها من الترك والإهمال إلى أن أختلط اليهود بالمسلمين، وتعلموا اللغة العربية وقواعدها وآدابها وقوموا بها ألسنتهم وأذواقهم، ورأوا كيف يخدم المسلمون لغتهم من منطلق ديني باعتبارها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، فقرروا خدمة لغة كتبهم المقدسة، بوضع قواعد لها على طريقة المسلمين في خدمة لغتهم العربية[٢]

سنحاول في هذه البحث وعلى قدر معرفتنا المتواضعة عرض بعض من الخصائص اللغوية التي تميزت بها العربية–اليهودية، تلك من خلال النصوص، لان مؤلفي هذه النصوص اطّلعوا على المصادر العربية والعبرية في أعمالهم هذه ولتوخي الوضوح، ارتأينا أن نأخذ بعضاً من تلك النصوص المتفرقة التي كتبت بخطوط مختلفة.

ظهور اليهودية العربية:

ظهرت في القرون الوسطى العربية الوسيطة إلى جانب نصوص عربية مكتوبة بخطوط أخرى مثل العبرية والسريانية والعربية الجنوبية، وقد لاحظ الباحثون ان نموذج القرآن اللغوي اقل تأثيرا على اليهود والمسيحيين في الدولة الإسلامية منه على المسلمين العرب، حيث كانت كتبهم المقدسة هي المحتوى التي يسوقون منها الأمثلة اللغوية، فقد شعرت تلك الجماعات بحرية أكبر من تلك التي شعر بها المسلمون في استخدام أنماط دارجة في لغتهم المكتوبة، وفي هذا السياق يجوز التحدث عن عربية وسيطة خاصة باليهود والسامرة وعربية وسيطة خاصة بالمسيحيين كلغة جماعة مستقلة داخل مجتمع ما[٣].

تتميز النصوص المكتوب بـ."عربية اليهود" بخصائص معينة ميزتها عن اللغة العربية الفصحى من جهة، وعن اللغة العامية من جهة اخرى. ولعل من أظهر هذه الخصائص أنها كتبت بحروف عبرية أولا[٤]، بالاضافة إلى وجود المفردات العبرية موزعة في ثنايا النص العربي ثانيا، فهاتان السمتان تكفيان في الحقيقة للكشف بجلاء عن الأصل اليهودي لمثل هذه النصوص، وتوحيان بأن هذه المؤلفات وضعت من قبل كتاب يهود لقراء من اليهود، اذ أن الكتابة باللغة العربية وبحروف عبرية في تلك المراحل التاريخية كانت تجعل من مهمة قراءة النص وتتبعه من قبل القارىء اليهودي أمرا ميسورا[٥].

ولعل سبباً اخر دعا الكتاب اليهود إلى اللجوء لكتابة النص العربي بحروف عبرية وهو وهو رغبتهم في أن تبقى هذه النصوص بعيدة عن القراء العرب. ولكننا لا نستطيع أن أن ننظر لتلك السمات على أنها أخطاء لغوية أو دليلاً على قصور المعرفة بالفصحى بالفصحى وقواعدها، فموسى بن ميمون (توفي عام ١٢٠٤ ميلادية)[٦] على سبيل المثال المثال كان يستخدم عربية فصيحة سليمة جميلة في رسائله التي وجهها لمسلمين، ولكن

ولكن عندما كان يكتب لبني دينه كان يستخدم لغة تحتوي على كثير من سمات نصوص النصوص العربية الوسيطة الأخرى[٧].

- الحروف التي كتبت بها اليهودية العربية[٨]:

ا←א

ب←ב

ت- ث←ת

ث←ת-ת'

ج←ג-ג'

ح←ח

خ←כ- כ'

د←ד

ذ←ד- ד'

ر←ר

ز←ז

س←ס

ة←ה- ה'

ش←ש

ص←ץ

ض←ץ'-ץ

ط←ט

ظ←ט-ט'

ع←ע

غ←ג

ف←ף

ق←ק

ك←ך

ل←ל

م←מ/ם

و←ו

ن←נ

ه←ה.

ي←י

الخصائص اللغوية:

التدقيق الإملائي والأصوات:

- استخدمت الحركات الطويلة في نصوص عربية اليهود على نحو ما يؤكد تغير التاء المربوطة (ה'– ة) والألف المقصورة (י– ى) ومع ذلك فان الحركات الطويلة في المقاطع الاخير المغلقة خلافا للعربية الكلاسيكية لم تقصر كما تبين الامثلة مثل صيغة الامر (قوم) ولكن في المقاطع المغلقة بخلاف المقطع الاخير تقصر الحركات الطويلة كما توضح كتابات احياناً مثل العربية اليهودية (אלמעני/ المعني) وهب العربية المسيحة (سا اتيكم)

- زيادة (الألف)[٩] وحين توجد حركات طويلة في مقاطع اخيرة مغلقة بصامتين اي التي تنتهي بصامتين فان الحركة القصيرة اما ان تقصر مثل قص الالف (ألسلم/السالم)[١٠]، او يسهل اصلت المزدوج (على نحو ما توضح الكتابة الصوتية) وايضا صيغة مثل اصيغة العربية المسيحية (وسا ابين بدلا من وسأبين) زيادة "الألف" العربية الفصيحة ويبدو ان ترك حرف مكتوب احيانا في احوال مثل الكلمة العربية اليهودية

- (דנניר دنئير/דנאניר دنانير) يشير الى الحركات الطويلة ايضا في بعض الاحيان الاحيان تقصر في مقطع مفتوح غير منبور لكي يظهر اكثر الصوص العربية العربية – اليهودية ميلا إلى إنقاص حرف ولما كانت الصوص العربية المسيحية من جنوب فلسطين تظهر على العكس من ذلك ميلا الى زيادة حرف فان حرف فان تلك الكتابة لا تدل فيها على ان الحركة الطويلة ($\bar{a}$) قدقصرت وهذا قصرت وهذا دليل اخر على ان المرء لا يمكن ان يصل الى نتائج مؤكدة الى حد الى حد ما الا بعد تحليل متأن لكلتا المجموعتين من الصوص، يبدو ان الاصوات المركبة (*au*_وَ) و (*ai*_ىَ) قد تحولت الى اصوات مفردة اذا جاز

جاز للنطق بها أن يعتمد على بعض كتابات غير مألوفة مثل الكلمة العربية العربية اليهودية (מת/*mt* متى *emtā* /*mtaḥ* ית أي متى)، ونلاحظ حالات اكثر وضوحا هو الذهاب الى قصير الحركة لطويلة حالة ورودها في ورودها في الجزء الاول من لصوت المركبة على نحو (ما) يستدل على ذلك من ذلك من كتابات [*hyth* / حيث] = [*hēth* /*hait*] / [*āyt*] < [*yitāh*] ولايوجد شهاد بوجه عام على الإمالة للحركات القصيرة (*a* > *e*) في الصوص العربية المسيحية أو العربية اليهودية غير المشكلة المكتوبة بخط بخط عربي وعبري وليت الإمالة بالحركة لطويلة (*a* > *e*) الا امرا استثنائيا استثنائيا كما في الكلمة العربية اليهودية (*walākn* / *walekn*/ ולאכן ولكن) وفي قطعة مشكولة وردت لدى لفي من ترجمته لإسفار موسى لخمسة من لخمسة من صيدا[١١].

نجد في اغلب النصوص العربية الوسطى ضعف في لصوت لحنجري المفتوح الهمزة وفي بعض لحالات تحذف الهمزة، وهذه لحالة نستدل من خلالها على اللهجات العربية القديمة، ولربما جاء من خلال تطور في كتابة تلك الصوص، وعندما لا تتقدم الهمزة حركة فأنها تختفي وتتم اطالة لحركة لسابقة ومن خلال ذلك انتقلت الأفعال المهمزة الآخر من جهة إلى افعال معتلة الياء والألف الممدودة إلى الألف قصورة من جهة اخرى. تظهر نصوص عربية وسطى كثيرة مع تلك ميلا إلى الإشارة بالهمزة هناك أيضا إلى الألف قصورة حيث كانت تكتب في الاملاء الكلاسيكي(ى) فانه من جهة اخرى تكتب في مجموعة معينيه من الصوص العربية اليهودية من كلف القصورة (ى)[١٢]

- لف التنوين: في بعض الاحيان يكتب التنوين على شكل نون حسب الفظ على سبيل المثال: (מתלן مثلن /بدل من מתלא/ مثلا)

- التشديد: في هذه الحالة نلاحظ عدم توافق التشديد في نصوص اليهودية العربية تماما مع قواعد اللغة العبرية واحيانا بخلط كاتب النص بين قواعد اللغة العربية والعبرية على سبيل المثال: מסתדלא/ مستدل.

- حالة تنتقل فيها الثاء والذال الى تاء ودال، حسب كنوكستون فان العربية الفصحى في الحقيقة سبب من اسباب وضع النقاط المميزة، ونلاحظ هذه الحالة بارزة في فلسطين خلافا للعراق حيث البدائل الصوتية احتكاكية اي لا يوجد ثاء) وقد تحدث سعديا جاؤون عن العراق ولا عن فلسطين بوجه عام عن لآرامية اليهود من خلال وجود بدائل صوتية احتكاكية اي بالنسبة للثاء ايضا ومع ذلك يمكن ان يمس تأثير قواعد الاملاء العبرية احيانا ايضا في نصوص عربية يهودية مكتوبة بحروف عبرية[١٣]، يلاحظ في الكثير من النصوص العربية الوسيطة وجود أصوات بين الأسنانية الاحتكاكية (ث، ذ،ظ) قد زحزحت الى أصوات الانفجارية المطابقة (ت، د، ض) على نحو ما تتميز به اللهجات الحديثة.

مثال على ابدال ث = ت: (ואלתאלת/ والتلاتة بدل من ואלת'אלת' والثلاثة)
مثال على ابدال ذ = د: (הדא/ هدا بدل من הד'א هذا)
مثال على ابدال ظ = ص: (יצ'הר/يضهر بدل من יט'הר يظهر)[١٤]
الاحتفاظ بالأصوات الاحتكاكية ما بين الاسنانية الاخرى، بحيث انه ربما نفترض على الاقل بالنسبة للهجة المصرية، المسيحية العربية، المنعكسة في هذا النص (من القرن الثالث عشر الميلادي) الحفاظ على الاصوات الاحتكاكية ما بين الاسنانية وكما هي الحال في اللهجات العربية الحديثة بوجه عام، اما اكثر الظواهر شيوعا في هذا المجال فهو استخدام (ى) (و). للإشارة إلى الواو أو الياء المضعفة كما هو المعتاد في العبرية الوسطى وكذلك الكتابة الشائعة الكاملة (و) للإشارة إلى الحركة القصيرة (ُ) ترجع على الأقل بشكل جزئي إلى عادة عبرية وسطى في الكتابة.

ونلاحظ أيضا اختفاء اضاد العربية القديمة بحيث تتطابق مع (ض/d)=(ظ/z)
كذلك نجد في بعض النصوص اليهودية العربية المكتوبة بالحروف العبرية في مجال اصوات تماثل (د/ذ) مع التاء على سبيل المثال (סת/ست بدل من סידה' / سيدة). وتماثل الجيم مع التاء التالية مثل (אשתהאד/ اشتهاد/ اجتهد). وتغير السين احيانا الى الشين على سبيل المثال (מסתחק مستحق/ משתחק/ مشتحق).
وقد يكون صوت صفير ما بين اسناني او صوتاً انفجارياً ولربما يصل إلى التبادل في بعض الاحيان، ويمكن ان نجد في النصوص العربية اليهودية قد تكتب اضاد باطراد في اغلب الاحول بدلا من لظاء على الرغم من لظاء من الناحية التاريخية قد ازلحت اضاد، وتغير السين احيانا بتأثير من الجيم التالية الى الشين ومن جهة اخرى نادرا ما تتخلف الشين مع الجيم تالية الى السين اما الاكثر اهمية فهي الانحرافات عن الاملاء الكلاسيكي التي تظهر في الغالب نطق مقاطع كاملة واحيانا ايضا كلمات كاملة بتفخيم او ترقيق وهي ظاهر احتفظ بها بشكل طيب في لهجات حديثة[١٥].

اسماء الاشارة: لعل اول ما يلاحظ عموما غلبة استعمال اسم الاشارة (هذا) הדא في كل المواضع ومع الاسماء المذكرة والمؤنثة على حد سواء.
مثال: גרצ'ה פיה הדא אלדליל /غرضه فيه هذا الدليل.

– الاسم الموصول:

في اللهجات الحديثة استخدم ضمير الاسم الموصل "اللى" في الغالب في صدارة الجمل، الجمل، اليهودية العربية وكذلك في نصوص العربية الوسطى، البديل الكلاسيكي (اللى– (اللى– التي) وقد يكون ابتداء في جمل من نمط (الحمدالله التي) ويكتب الفعل غير التام غير التام المبني للمجهول من الجذر الاول في الافعال المبدوء بالواو في الغالب بدون بدون الواو وترد في النصوص العربية الوسطى ما تسمى باللواحق الضميرية غير المباشرة المباشرة ايضا التي يحكمها الجر(ـلـ) والتي لها شواهد طيبة في اللهجات العربية الحديثة. بعضها مع بعض وما تتميز به العربية الكلاسيكية من خلال التبادل الدقيق بين

بين تراكيب ذات روابط وتراكيب بلا روابط فان الحدود بين النمطين في نصوص العربية العربية الوسطى مختلطة ولذا يوجد ميل بارز الى ان تبداء جمل الموصول (التي) بعد بعد كلمة موصوفة نكرة ايضا، وهذه الحال تنطبق على اليهودية العربية حيث يلاحظ يلاحظ استعمال الاسم الموصول "التي" في كل الحالات[١٦].

اوقد يكون حاله حال الكتاب اليهود الآخرين متأثرين باللغة العبرية وما يصل فيها عند وضع اسم موصول على صيغة واحدة لكل الحالات في عربيتهم هذه. اذ من المعروف أن الأسم الموصول في العبرية جامد لا يتغير مهما كانت صيغة الاسم في حالات الافراد او الجمع، التذكير او التأنيث وهو"אשר/ التي" او الشين "ش" وحدها. ومما تجدر الاشارة اليه ايضا ان الاسم الموصول في اللغة الآرامية وهو "ذي" يستعمل في كل الاحوال[٢٤].

كذلك هي الحال في اللغة الاثيوبية فعلى الرغم من الاسم الموصول فيها هي "زَ" للمفرد المذكر و"ات" للمفردِ المؤنث و"إل" للجمع في حالتي التذكير والتأنيث الا ان الاسم الموصول الاول " زَ" قد يستعمل للمفردة المؤنثة وللجمع المذكر والمؤنث على حد سواء.

ونجد ايضا في حالة الاسم: خصوصا الادب الاندلسي المكتوب باليهودية حالات كلاسيكة للاسم على سبيل المثال: (אל תט'לם/ التظلم) بدلا من (אל ט'לם/ لظلم), كذلك في بعض الاحيان يخلط بين الجمع الاعتيادي وجمع التكسير مثل (אל אחקאלון /الأحقالون) بدل من (אל חקול/ الحقول)[١٧].

الصرف والنحو:

الفعل:

- الزمن الماضي: زيادة الف التعدية على افعال متعدية مع عدم وجود ضرورة للإتيان بهذه الالف.

- الزمن المستقبل: كنتيجة لاختفاء الحالات الاعرابية بشكل عام يلاحظ مثل "لم يفيده/ לם יפידה " بدلا من "لم يفده" "ولم يكون/ לם יכון" بدلاً من "لم يكن" وكذلك الامر بالنسبة للأفعال المعتلة الاخر فنرى الفعل "رأى" محتفظا بالألف في حالة الجزم مثل "لم نرى" اما في حالة الامر فان الكسرة تمد الى ياء عند اسناد الفعل الى شخص المخاطب كقولهم "امضي" بدلا من امض[١٨].

– بناء الجملة:

أ. الاستقبال: أن اختفاء الحالات الإعرابية التي تميزت بها العربية الفصحى يعد من أهم خصائص هذه النصوص، فنحن نجد الفعل المضارع المنسوب لجماعة الذكور يختم في حالة الرفع بواو فقط كما في العبرية بدلاً من الواو والنون.

ب. المطابقة: وتجدر الإشارة هنا إلى ورود أمثلة كثيرة تجري مجرى ما يعرف بـ. (لغة اكلوني البراغيث) وهو بناء ظل شائعا في اللغات السامية خصوصا العربية والعبرية والسريانية مثل " يسموه العلماء".

جـ. الحالات: ان اختفاء الحالات سمة من سمات هذه النصوص، فقد استعيض بالياء والنون المكسورة ما قبل اولاهما "ِين" في حالة الجمع، والمفتوح ما قبل اولاهما "َين" في حالة التثنية بدلا من الواو والنون في حالة الجمع والألف والنون في حالة التثنية عند وقوعهما مرفوعين مثل "نظروها النصارمين" بدلا من "النصارمون"[١٩]. ومن المعلوم ان بعض اللغات السامية حفظت هذا التمييز بين حالتي الرفع والنصب والخفض فنهاية الجمع المذكر في حالة الرفع وهي الواو "و" وفي حالة النصب والخفض الياء "ي" في الأكادية، وكذلك الحال في الاوغريتية[٢٠]،

إما في العبرية والسريانية فقد سادت حالة الياء "ي" على الرغم من ان أكثر هذه الملامح قد تعد أخطاء نحوية اذا ما قورنت بمقياس العربية الفصحى واستعمالاتها، إلا

إلا انها خصائص لغوية ثابتة اتسمت بها عربية اليهود بشكل عام وفي تلك المرحلة الزمنية الزمنية بصورة خاصة[٢١].

يلاحظ في نهاية الحالات الاعرابية في النصوص الوسيطة لليهودية العربية غير المشكلة في الغالب سقوط ألف النصب مثل كانو/ כאנו بدل من كانوا/ כאנא, واستخدمت أحيانا أيضا بطريقة مبالغ هناك حيث ينبغي ان تسقط وفق قواعد اللغة الكلاسيكية، وفي الأسماء الخمسة تحذف نهاية (الواو)، إما في المثنى وجمع المذكر السالم فقد أزاحت النهاية (ين) النهايات (إن/ ون) مثل " المتكلمن אל מתכלמן بدل من المتكلمين/ אל מתכלמין، وكما هي الحال غالبا في اللغات التي تفتقر إلى نهايات الحالات الإعرابية نشأ ميل إلى فصل الفاعل عن المفعول المباشر من خلال وضع الفاعل، حيث يسبق غالبا كما هي في العربية الكلاسيكية بالفعل ويتبعه المفعول المباشر وعلى الرغم من إن ثمة أدلة طيبة على تقدم الفعل على الفاعل في الموقع فانه يبدو الى جانب ذلك ان الاكثر شيوعا تقدم الفاعل على الفعل[٢٢].

وتشير الى ذلك جمل الدعاء من نمط "والله تعالى يعزم/ יעזם بدل من (يعظم) اجره" ففيها يعقب الفاعل الفعل غير التام, خلافا لصيغة الكلاسيكية التي لها ادلة واضحة في النصوص العربية الوسطى ايضا وفيها يتقدم الفعل التام على الفاعل, وبينما تندر اللام في العربية الكلاسيكية الى حد بعيد بعد الفعل المتصرف في هذه الحالة فهي في نصوص العربية الوسطى اكثر شيوعا وربما بتأثير من الآرامية ايضا هذه هي الحال في نصوص عربية مسيحية في الالف الاول الميلادي في جنوب فلسطين تندر فيها اللام في الاشارة الى مفعولات مباشرة معرفة وبالضبط في المقولات ذاتها التي يستشهد في الآرامية ومع ذلك يبدو ان التأثير الارامي حاضر ايضا في العربية اليهودية, على الرغم من انه نادرا ما ترد فيها اللام قبل مفعول غير معرف ايضا مثل "يستفتي رجل العالمين"

ولما اختلفت الفوارق الوظيفية بين أنّ وأنَّ الى حد كبير باختفاء نهايات الصيغ والحالات الاعرابية[٢٣].

ويلاحظ في نص عربي يهودي من شمال غرب افريقا صيغة مشتقات (اسم فاعل) من الأفعال المعتلة الآخر وفي الجذور المشتقة بياء مضعفة من خلال تشديد الياء. ونجد في العربية المولدة استخدام اداة النفي السامية القديمة (لا) اكثر مما في العربية الكلاسيكية وهذا الامر يحملنا على الاعتقاد بأن الاستعمال الاكثر (ولا) مع الفعل التام في النصوص اليهودية العربية[٢٤].

استنتاجات:

ولما كانت المؤلفات النحوية واللغوية العبرية التي كتبها علماء اليهود في القرون الوسطى قد كتبت معظمها باللغة العربية، فإنها لم تؤثر التأثير المطلوب في البلدان الأخرى التي لا تعرف العربية.

ويتضح أن اليهود قد تأثروا بالدراسة اللغوية عند العرب ويظهر هذا التأثير في تعدد مدارس النحو العبري حيث برزت ثلاثة مدارس: طبرية، والعراق، وشمال إفريقيا والأندلس كما يظهر التأثير في مصطلحات وتبويب أبواب النحو. وكما إن النحاة العرب نقدوا بعضهم البعض نجد إن اليهود تأثروا بهذا ايضا فنقد ابن جناح بعض أراء حيوج رغم أنهما ينتميان إلى مدرسة واحدة، ورغم الاحتكاك بين المسلمين واليهود في العصر الوسيط وتأثر الفكر اليهودي عامة والدراسات اللغوية خاصة بالفكر العربي الإسلامي فان العرب لم يتأثروا بالدراسات اللغوية المقارنة عند اليهود والتي كانت تعد مجالا جديدا آنذاك وهذا لايعني ان النحاة المسلمين لم يعرفوا علاقة اللغة العربية بغيرها من اللغات السامية وغيرها من اللغات الاخرى.

ان النصوص التي كتبت بالخط العربي أو الخط العبري أو غيرها من الخطوط كانت قد اتخذت كانت قد اتخذت نهجاً معيناً في تراكيبها وفي منهجها اللغوية حيث كانت في بعض الأحيان الأحيان تكتب بلغة عالية جدا وفي حين آخر تكتب باللغة العامية التي تفقد الكثير من من الخصائص اللغوية للعربية الفصحى مثل إهمال جزم الفعل والنصب والسهو في جمع الأسماء في جمع الأسماء بالنسبة إلى حالة التذكير والتأنيث بالإضافة إلى إهمال الألف الفارقة

الفارقة في نهاية الأفعال وكذلك وجود خلل في بناء الجملة والمطابقة فضلاً عن الإختلاف في بعض الأصوات.

نماذج من الكتابات العربية اليهودية[٢٥]:

– نموذج (١) مكتوب بالخط العربي: صفحة من مخطوطة الكاهن العطار منهاج الدكان ودساتير الاعيان في اعمال وتراكيب الادوية النافعة للانسان {الجنيزا:T-S Ar.٤٠.٩١}

نموذج (٢) الص مكتوب بالخط العبري يشرح فيه صناعة نوع من العلاجات.

نموذج (٣) من الكتابات ثنائية اللغة: مايعرف بـ.(العربية– سامرية) نسخة من كتاب كتاب المغنية في اختصار النحو السامري مخطوط الكتاب محفوظ في مكتبة جامعة سان سان بطرس بورك روسيا.

نموذج (٤) من نسخة (العربية– سامرية) من كتاب يوشع بن نون الكتاب محفوظ مكتبة مكتبة جامعة ليدن هولندا[٢٦].

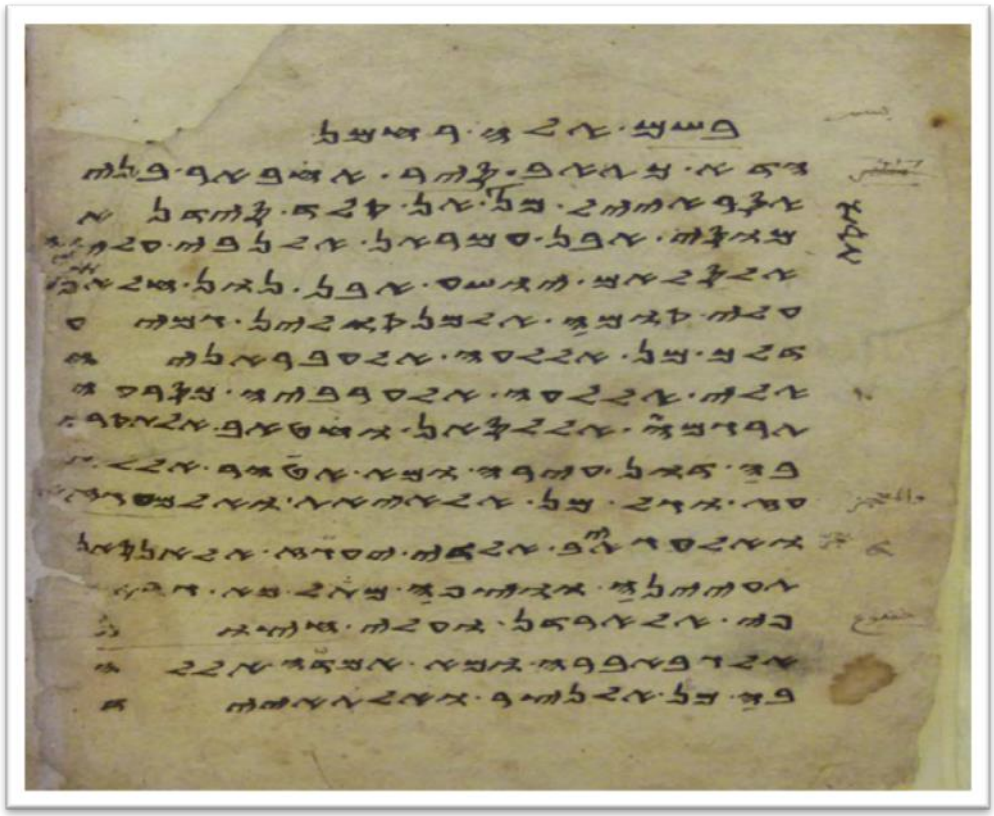

النص بألأحرف العربية:

بسمالله رحمن

هذا كتاب سير اخبار بنى اسرابيل من وقت أن قلد سيدنا موسي ابن عمران النبي عليه عليه السلام يوشع ابن نون خلافة على قومه المنقولين جميع تلك من اللغة العبرانية الى العبرانية الى اللغة العربية كسرعة ترجمة اللسان وخطاب التقربر به دون غيره واظهر واظهر الله عز وجل من الايات والمعجزة والعجيب التي يعجز الانسان تعيينه ووصفه مثل

ووصفه مثل ماجرى في الاردن وعلى خضوع الجبابرة وما امده الله به من النصر والتاييد.

والتاييد.

◄هوامش البحث►

١. عبد العزيز شهبر، *في التراث اليهودي الأندلسي والمغربي دراسات في تراث مهمل*، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تطوان ٢٠٠٧.ص.٣٠

٢. أبراهيم موسى هندلوي، *الاثر العربي في الفكر اليهودي*، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦٣، ص ص ٢٦-٢٧.

٣. Gallego, María Á, *El Judeo-árabe medieval, Edición, traducción y estudio lingüístico del Kitāb al-taswi'a de Yonah ibn Ǧanāḥ*, Bern, ٢٠٠٦, pp. ٢٣-٣٤.

٤. حول خصائص اليهودية العربية، انظر:

Blau J, *The Emergence and Linguistic Background of, judaeo-Arabic: A study of the Origins of Middle Arabic*, London: Oxford University press, ١٩٦٥, pp. ١٩-١١١.

٥. Saenz Badillos, Á *A History of the Hebrew Language*, New York: Cambridge University Press. ١٩٩٤, p. ٢٢١.

٦. فولفدتيرش فيشر، دراسات في العربية اصولها مراحلها التاريخية بيئتها لهجاتها-علاقاتها باخواتها الساميات، نقلها العربية سعيد البحيري ٢٠٠٥، ص٢٥٠.

٧.مصدر سابق، ص ص ٢٥١-٢٥٢.

٨. Martinez Delgado, J, *Šĕlomo ben Mobarak ben Ṣa'īr, Kitāb at-Taysīr el libro de la Facilitación (Diccionario de Hebreo Bíblico en Judeoárabe)*, Granada, ٢٠١٠, pp. ٢٠-٣٤.

٩. Blau J, *A grammar of Christian Arabic, based mainly on South-Palestinian texts from the first millennium*, ٣ vols. Louvain: Secrétariat Dumbarton Corpus, ١٩٦٦, p. ٦٩.

١٠. op. Cit, p.٧٧.

١١. فولفدتيرش فيشر، ص ٢٥١.

١٢.محمد عبد اللطيف، *من خصائص عربية اليهود في القرن العاشر*، جامعة بغداد كلية الاداب ١٩٧٩ لعدد/٢٥، ص٩-١٩.

كان النحو العبري قد نشأ في العراق على يدي سعديا بن يوسف الفيومي (٨٨٢-٩٤٢م)، الذي كان رئيساً لمدرسة سورا، إذ ألف أول معجم عبري في تاريخ اللغة العبرية وهو *אגרון*/ الجامع بالرغم من أن سعديا جاؤون كتب معجمه بحروف عبرية إلا أنه من الواضح أيضاً أنه كانت لديه بعض المؤلفات المكتوبة باللغة العربية بسبب تاثره في كتبه بالنحو العربي، فاطلق على أحد مؤلفاته *كتاب اللغة* وهو مقسم إلى اثني عشر كتابا، واطلق دوناش بن لبراط على هذا الكتاب عددا من الألقاب مثل *ספר צחות לשון הקודם و ספר צחות לשון העברי و ספר צחות לשון* واختصاراً *צחות*.

١٣. Allony, N., ١٩٦٩, «Ha-millim ha-bodedot bi-se'elot 'atiqot», *Hebrew Union College Annual*, ٢٨, pp. ١-٤.

١٤. فولفدتيرش فيشر، ص ص ٢٥٢-٢٦٠.

١٥. عبد الرحمن مرعي، العربية والعبرية في الماضي والحاضردراسة مقارنة في تطور اللغتين والتفاعل بينهما، مجمع القاسمي للغة العربية وآدابها: أكاديمية القاسمي ٢٠١٠، ص٢٥٩.

١٦. Blau, op. Cit, ١٩٦٥, pp. ١٩-١١١.

١٧. احمد عبد الرحمن حماد، *عوامل التطور اللغوي*، بيروت: دار الانلس، ١٩٨٣، ص ١٦٦.

١٨. Nihad Hasan Haji Al- Dalboohi, Kitab Al-at.Tawtiya de abu Ishaq Ibrahim B. farag As-samiri, Universidad de Granada, España, ٢٠١٣. P. ١٧٥.

١٩. Moscati, S., *An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic*, Harrassowitz: Verlag, ١٩٦١, p. ١١٤.

٢٠. op. cit

٢١.محمد عبد اللطيف،مصدر سابق، ص ١٢.

٢٢. Blau, ١٩٦٦, Op.cit, p. ٣٦.

٢٣. فولفدتيرش فيشر، ص٢٥٢.

٢٤. Blau, op. cit, ١٩٦٦, p. ٣٦.

٢٥. Efraim Lev, and Zohar Amar, Practical Materia Medica of the Medieval Eastern Mediterranean According to the Cairo Genizah Leiden-Boston, ٢٠٠٨.

٢٦ Joh Juynboll, Chronicon Samaritanum Arabice conscriptum, Gui titulus est, Liber Josuae, Lugdum Batavorum, MDCCCXLVIII, PP ١-٢.

&

المصادر

أ- المصادرالعربية:

- حماد، احمد عبد الرحمن، *عوامل التطور اللغوي*، بيروت: دار الانلس ١٩٨٣.
- شهبر، عبد العزيز، *في التراث اليهودي الأندلسي والمغربي دراسات في تراث مهمل*، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تطوان ٢٠٠٧.
- عبد اللطيف،محمد، *من خصائص عربية اليهود في القرن العاشر*، جامعة بغداد كلية الاداب العدد/٢٥، ص٩-١٩ ١٩٧٩.

– فولفدتيرش فيشر، دراسات في العربية اصولها مراحلها التاريخية بيئتها لهجاتها–علاقاتها باخواتها الساميات، نقلها العربية سعيد البحيري ٢٠٠٥ ص٢٥٠.

– مرعي، عبد الرحمن، *العربية والعبرية في الماضي والحاضردراسة مقارنة في تطور اللغتين والتفاعل بينهما*، مجمع القاسمي للغة العربية وآدابها: أكاديمية القاسمي٢٠١٠.

– هندلوي، أبراهيم موسى، *الاثر العربي في الفكر اليهودي*، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦٣.

ب – المصادر الاجنبية:

– Allony, N, «Ha–millim ha–bodedot bi–se'elot 'atiqot», *Hebrew Union College Annual*, ١٩٦٩, ٢٨, pp. ١–٤.

– Blau J, *A grammar of Christian Arabic, based mainly on South–Palestinian texts from the first millennium*, ٣ vols. Louvain: Secrétariat Dumbarton Corpus, ١٩٦٦–١٩٦٧.

– Blau J, *The Emergence and Linguistic Background of, judaeo–Arabic: A study of the Origins of Middle Arabic*, London: Oxford University press, ١٩٦٥.

– Efraim Lev, and Zohar Amar, Practical Materia Medica of the Medieval Eastern Mediterranean According to the Cairo Genizah LEIDEN–BOSTON, ٢٠٠٨.

– GALLEGO, María Á, *El Judeo–árabe medieval, Edición, traducción y estudio lingüístico del Kitāb al–taswi'a de Yonah ibn Ǧanāḥ*, Bern, ٢٠٠٦.

– Joh Juynboll, Chronicon Samaritanum Arabice conscriptum, Gui titulus est, Liber Josuae, Lugdum Batavorum, MDCCCXLVIII.

– Martinez Delgado, J, Šĕlomo ben Mobarak ben Ṣaʿīr, Kitāb at–Taysīr el libro de la Facilitación (Diccionario de Hebreo Bíblico en Judeoárabe), Granada., ٢٠١٠.

- Moscati, S., *An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic*, Harrassowitz: Verlag, ١٩٦٤.

- Nihad Hasan Haji Al- Dalboohi, Kitab Al-at.Tawtiya de abu Ishaq Ibrahim B. farag As-samiri, Universidad de Granada,espana, ٢٠١٣. P ١٧٥.

- Saenz Badillos, Á *A History of the Hebrew Language*, New York: Cambridge University Press. ١٩٩٤.